وجعلت له مالا ممدودا يعني ورزقته مالا كثيرا قال مجاهد كان ماله الف دينار وكان
بنوه عشرة وقال بعضهم كان ماله اربعة الاف درهم ثم قال عز وجل وبنين شهودا
يعني حضورا لا يغيبون عنه في التجارة ولا غيرها وقال بعضهم ذرني ومن خلقت وحيدا
يعني انه لم يكن من قريش وكان ملصقا بهم لانه ذكر ان اباه المغيرة تبناه بعد ما اتت عليه
ثمانية اشهر ولم يكن منه كما قال الله تعالى عتل بعد ذلك زنيم وجعلت له مالا ممدودا يعني
غير منقطع عنه وبنين شهودا لا يغيبون عنه ولا يحتاجون الى التصرف وكان له عشرة
من البنين وهذا قول الكلبي وغيره وقال مقاتل سبع بنين ثم قال عز وجل ومهدت
له تمهيدا يعني بسطت له في المال والخير بسطا ويقال امهلت له امهالا ثم قال عز وجل
ثم يطمع ان ازيد يعني يطمع ان ازيد ماله وولده وذلك انه تفاخر على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال ان لي مالا ممدودا ولي عشرة من البنين ولا يزال يزداد مالي وبني فنزل ثم يطمع ان
ازيد يعني ان ازيده وهو يعصي ثم قال عز وجل كلا وهو رد عليه يعني لا ازيد فما زاد
ماله بعد ذلك ولا ولده ولكن اخذ في النقصان فهلك عامة ماله وولده ثم قال عز وجل انه
كان لاياتنا عنيدا يعني مكذبا معرضا معاندا قوله تعالى سارهقه صعودا
يعني يكلف في النار صعود جبل من صخرة ملساء في الباب الخامس يسمى السقر فاذا بلغ
راس العقبة دخل دخان في حلقه ويخرج من جوفه ما كان في جوفه من الامعاء فاذا سقط
في اسفل العقبة سقي من الحميم فاذا بلغ اعلاه انحط منه الى اسفله من مسيرة سبعين
سنة وقال مجاهد سارهقه صعودا يعني مشقة من العذاب وقال الزجاج سأحمله
على مشقة من العذاب ويقال معناه ساكلفه الصعود على عقبة مشاقة والصعود
والكؤود بمعنى واحد ثم ذكر خبث افعاله الذي يستوجب به العقوبة فقال عز وجل
انه فكر وقدر يعني انه فكر في امر محمد صلى الله عليه وسلم وقدر في امره وقال انه ساحر يقول
الله تعالى فقتل يعني لعن كقوله قتل الخراصون ثم قتل كيف قدر وذلك انهم حين اجتمعوا

مال الوليد بن المغيرة ... دينار و...

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصعود جبل من نار يصعد فيه سبعين خريفا ثم يهوي فيه كذلك ابدا

شاقة ح

١٠٩

في دار الندوة ليدبروا في امر محمد صلى الله عليه وسلم وقالوا هذا ايام الموسم والناس مجتمعون
وقد فشا قول هذا الرجل في الناس وهم سايلون عنه فماذا تجيبون وتردون عليهم
فقالوا نقول انه مجنون فقال بعضهم انهم ياتونه ويكلمونه فيجدونه فصيحا عاقلا
فيكذبونكم قالوا نقول انه شاعر قال بعضهم هم العرب وقد راوا الشعراء وقوله
لا يشبه الشعر فيكذبونكم قالوا نقول انه كاهن قال بعضهم انهم لقوا الكهان فاذا
سمعوا قوله وهو يستثني في كلامه المستقبل فيكذبونكم ففكر وليد بن المغيرة ثم
ادبر عنهم ثم رجع اليهم وقال فكرت في امره فاذا هو ساحر يفرق بين المرء وزوجه
واقربائه فاجتمع رايهم على ان يقولوا انه ساحر فنزل فقتل كيف قدر يعني كيف قدر محمدا
صلى الله عليه وسلم بالسحر ثم قتل يعني ثم لعن مرة اخرى اللعنة على اثر اللعنة كيف قدر
هذا التقدير الذي قال للكفرة انه ساحر ثم قال عز وجل ثم نظر يعني في امر محمد
عليه السلام ثم عبس يعني عبس وجهه وبسر اي كلح وتغير لون وجهه وقال الزجاج ثم عبس
اي عبس وجهه وبسر اي نظر بكراهة شديدة ثم قال عز وجل ثم ادبر يعني اعرض
عن الايمان واستكبر يعني تكبر عن الايمان فقال يعني ثم قال ان هذا الا سحر يؤثر يعني
ياثره وصاحب اليمامة يعني يرويه من مسيلمة الكذاب ويقال معناه ما هذا الذي
يقول الا سحر يرويه عن جبر ويسار ويقال يعني عن اهل بابل ثم قال عز وجل
ان هذا الا قول البشر يعني ما هذا القرآن الا قول الادمي قال الله عز وجل ساصليه
سقر يعني سادخله سقر قال مقاتل يعني الباب الخامس وقال الكلبي هي اسم من اسماء
النار ثم قال عز وجل وما ادراك ما سقر تعظيما لامرها ثم بين فقال عز وجل
لا تبقي ولا تذر يعني لا تبقي لحما الا اكلته ولا تذر يعني ثم اذا اعيدوا فيها خلقا جديدا
ويقال لا تبقي ولا تذر يعني لا تميت ولا تحيي ويقال لا تبقي اللحم والعظم والجلد الا احرقته
ولا تذر اي ولا تدعهم فاذا عادوا خلقا جديدا قوله تعالى لواحة للبشر يعني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)